

تعرف على أفضل 5 أفلام مستوحاة من كتابات ستيفن كينج



حسناً! من لا يعرف ستيفن كينج؟! بشكل أو بآخر لا بد وأنك التقيت بأحد أعماله مصادفة، سواء كانت روائية أو سينمائية، يعد ستيفن كينج الآن أشهر كاتب رعب على قيد الحياة دون أدنى مبالغة، فمبيعات رواياته تجاوزت 350 مليون نسخة، وبلغت الأعمال المستوحاة من عوالمه الروائية والمقتبسة ما يقرب من 214 عملاً متنوعاً ما بين أفلام تلفزيونية وسينمائية، قصيرة أو طويلة، أو التي تم تحويلها إلى مسلسلات تلفزيونية، ويكفي القول بأن هناك ما يقرب من 25 عملاً تلفزيونياً وسينمائياً مقتبساً من رواياته جاري إعدادهم للعامين القادمين، ولعل أكثر عمليين ينتظر الجميع ظهورهم للنور هما "الشيء IT" وسلسلة "أبرج المظلم The Tower Dark".

وبالرغم من المكانة العظيمة التي حققها كينج إلا أنه بدأ بداية متعثرة بعض الشيء؛ فروايته كاري قد قوبلت بالرفض ثلاثين مرة، مما جعله في لحظة إحباط يلقي بها إلى صفيحة القمامة، لكن قامت زوجته تايثا بإنقاذ تلك النسخة، أخبرته بأن لديه شيئاً ما هنا، مما جعله يعاود العمل على الرواية مجدداً لينتهي المسودة الأخيرة بعد تلك الحادثة بـ 9 أشهر، كانت هذه هي الرواية التي دفعت مهنة كينج إلى المقدمة.

مثلما قلنا، إن الأعمال المستوحاة من كينج ضخمة، فهو بالنسبة لمنتجي ومخرجي هوليوود كنز لا يفنى من الحكايات المرعبة والشيقة، وكذلك بعض الحكايات التي تقف على نفسية الشخصيات الداخلية وتعالجها بحرفية عالية.

وهنا نعرض أشهر وأفضل 5 أعمال تم اقتباسها من عوالم كينج الروائية.

1- كاري 1976 Carrie

يقول المخرج براين دي بالما، إنه قرأ الرواية عن طريق ترشيح كاتب وصديق مشترك فيما بينه وبين ستيفن كينج، وأعجبته بشدة، مما جعله يتصل بمدير أعماله ليرى من يملك حقوق الملكية الفكرية لها، ليكتشف أنه لم يبق أحد بشرائها بعد.

يقول ستيفن كينج عن هذه الرواية، بإنها جاءت من خلال فكرتين أساسيتين لا يجمع بينهما أي رابط، وهي فكرة الاضطهاد أو التنمر الذي يتعرض له المراهقون من أقرانهم، والفكرة الأخرى وهي تحريك الأشياء عن بعد بواسطة القدرة العقلية.

تدور أحداث الفيلم والرواية حول الفتاة كاري - وقامت بدورها النجمة سيسبي سبيك، بالإضافة إلى النجم جون ترافولتا، وبيبر لوري - وهي فتاة في السابعة عشر من عمرها، خجولة، وليس لديها أي أصدقاء تقريبًا، مما يجعلها تتعرض للكثير من المضايقات والتنمر في المدرسة، وبينما في منزلها نتابع وجه آخر لحياتها، فهي تتعرض للكثير من الإساءة من خلال والدتها مارجريت، التي تعاني من اضطرابات عقلية، وكذلك مسيحية متزمتة، مما يولد الكثير من الضغط على الفتاة المسكينة كاري، كل تلك البيئة والخوف من المجهول يجعلها تطلق عنان قواها، وهي قدرة التحريك عن بعد، التي ستستخدمها في تحقيق عدالتها أو انتقامها ممن ظلموها.

رشح الفيلم لجائزتين أوسكار عن فئة أحسن ممثلة في دور رئيسي، وأحسن ممثلة في دور مساعد. تم إعادة إنتاج الفيلم مرة أخرى عام 2013، ولكنه لم يكن بنفس قوة نسخة دي بالما.

2- البريق 1980 Shining The

ما الذي يتميز به الفيلم الجيد؟ قصة وحبكة جيدة! مخرج قدير، ممثل بارع... حسناً في هذا الفيلم تجتمع العناصر الثلاثة، فصاحب القصة هو كينج، والمخرج هو ستانلي كوبريك الغني عن التعريف، أما الممثل والبطل فهو جاك نيكلسون.

تدور أحداث الفيلم حول كاتب يدعي "جاك تورنس" - الذي يقوم بدوره جاك نيكلسون - ينتقل هو وزوجته ويندي وطفله داني إلى فندق Overlook طيلة فترة الشتاء، بعد أن تلقى عرضًا للإشراف عليه، وهو ما يوافق عليه جاك إذ إنه يبغى الهدوء لأجل كتابة روايته، وكذلك ليقتضي وقتًا جيدًا مع عائلته، ولكن الفندق ليس عاديًا، وبواجهه جاك الكثير من أشباح الموتى مما يؤدي إلى تغيير شخصيته وطباعه ليتحول وحشًا شيطانًا فشيء، أما عن الطفل داني فهو يتمتع بموهبة التخاطر مما يسمح له برؤية الأشباح، ويراقب تأثيرها المدمر على والده.

هناك اختلافات كثيرة بين الفيلم والرواية؛ إذ قام كوبريك بالإضافة إلى الكاتبة ديانا جونسون بعدة تغييرات خلال السيناريو، وهو ما لم يعجب ستيفن كينج، فهو يرى أن الفيلم جاء باردًا جدًّا، وبطل الرواية تم تصويره كشخص سافل ومجنون وهو عكس ما جاء عليه في الرواية، وهو ما جعل كينج يضع رقابة على النسخة اللاحقة التي أنتجت في عام 1997 لميك غاريس.

ومع ذلك فإن نسخة كوبريك تعد من أهم أفلام الرعب، وضمن قائمة أفضل 100 فيلم طبقًا لـ IMDB.

3- ميزري أو بؤس 1990 Misery

معجبة رقم واحد... آني ويلكس!

تدور أحداث الفيلم حول الكاتب بول شيلدون - وهنا يقوم بدوره الممثل جيمس كان - ينهي الكاتب بول مسودة روايته الأخيرة، ويقود سيارته دون أن يعرف طبيعة الأحوال الجوية، مما يجعله يتعرض لحادث في طريق نائي ومهجور، ولكن لحسن حظه الذي سيصبح سجينًا فيما بعد يتم إنقاذه على يد الممرضة السابقة آني ويلكس، وفور أن تكتشف أنه بول شيلدون فبدل أن تأخذه إلى المستشفى تأخذه إلى بيتها.

آني ويلكس تزعم أنها المعجبة رقم واحد لبول شيلدون، إنها شخصية مضطربة نفسية، مجنونة، تقرأ

رواياته ببطء شديد كي تستمتع بها، والكاتب رهينة لديها، تخبره مرارًا وتكرارًا إنها المعجبة رقم واحد، لكن فور أن تكتشف أن بطلتها المفضلة ميزري قد قتلها في كتابه الأخير لا تسامحه وتبدأ بمعاقبته، وتجبره على كتابة رواية جديدة يعيد فيها البطولة إلى الحياة.

الفيلم من إخراج روب رينر، وقامت الممثلة كاتي بيتس بدور آني ويلكس، وقد أجادتها بحق، وهو ما سمح لها بالفوز بجائزة الأوسكار فئة أفضل ممثلة بدور رئيسي عن دور آني ويلكس.

4- وداغًا شاوشانك 1994 Redemption Shawshank The

الحديث عن الأفلام لا يعني ألا نتحدث عن الرواية أو المواقف التي تعرض لها ستيفن كينج، وبخاصة مع عمل مشهور مثل وداغًا شاوشانك، ولعل أحد المواقف المضحكة التي حدثت لكينج، أنه أثناء وجوده بسوبر ماركت، تقدمت ناحيته امرأة عجوز وقالت له: أنت كاتب الرعب ذاك صحيح! أنا لا أقرأ أي شيء تكتبه، فأنا أحب الكتابات الحقيقية والصادقة مثل وداغًا شاوشانك، فيجيبها كينج: لقد كان أنا من كتب وداغًا شاوشانك، فتخبره: لا لم تفعل.

ذات مرة أفضى ستيفن كينج بأنه لا يحب أن يتم تصنيفه على كاتب رعب فحسب، وتلك الرواية والفيلم المأخوذ عنها يشهدا له بذلك، فكينج يجيد كتابة القصص الدرامية أيضًا.

تدور أحداث الفيلم والرواية عن أندي دوفرين الذي حكم عليه بالمؤبد بعد أن تم اتهامه بقتل زوجته وعشيقتها، يحاول أندي التأقلم على الحياة داخل السجن، تكوين الصداقات، وكيف يستغل مهنته السابقة كمحاسب داخل السجن، مما يؤهله للتعامل مع كل الحراس وصولًا إلى مأمور السجن، فهو يضع خطة لذلك الشرطي لكي يؤمن مصاريف دراسة ابنه الجامعية، ثم وصولًا إلى مرحلة تغطية اختلاسات وأرباح مأمور السجن ومعاونيه.

قام تيم روبينس بدور أندي دوفرين، كما قام الممثل القدير مورجان فريمان بدور صديقه ريد، وهو شخصية مؤثرة في أحداث الفيلم، والفيلم من إخراج فرانك درابونت.

ترشح الفيلم لـ 7 جوائز أوسكار وبالرغم من أنه لم يحظ بأي جائزة منها إلا أنه يعد واحدًا من أهم الأفلام في تاريخ السينما الأمريكية.

5- الميل الأخضر 1999 Mile Green The

يعود مجددًا المخرج فرانك درابونت ليستوحي فيلم آخر ورواية أخرى لستيفن كينج وهي الميل الأخضر، وقد ترجمت إلى العربية بعنوان "اللحظة الأخيرة" عن دار نشر الدار العربية للعلوم ناشرون.

الفيلم من بطولة توم هانكس، وديفيد موريس، ومايكل كلارك دانكن، وقد رشح لـ 4 جوائز أوسكار.

هنا يوجد سجن آخر، وهو سجن الميل الأخضر، وقد سمي بذلك بسبب المسافة بين الزانزنة وكركسي الإعدام، ولكن المختلف هنا العلاقة بين المحكومين والسجانين.

تدور أحداث الفيلم عندما يدخل السجن جون كوفي، وهو مسجون أسود البشرية، ضخم الجثة، حكم عليه بالإعدام بسبب جريمة قتل مزدوجة لطفلتين بعد اغتصابهما، ولكن يبدو أن جون لديه هبة ما، فهو ينقذ الضابط بول من مرضه وآلامه، فهو يعاني من وجود حصوة في المسالك البولية، وبمجرد لمسها يذهب عنه الألم ويخرجها منه، ثم يقوم لاحقًا بمعالجة فأر مصاحبًا لأحد المسجونين.

وهو ما يطرح التساؤل هل قام جون فعلاً بقتل الفتاتين واغتصابهم إن كان يحظى بهبة مثل هذه؟!

هناك الكثير من الأعمال الأخرى والعظيمة التي تم اقتباسها أيضًا، ونذكر منها فيلم Stand by me

1986 للمخرج روب رينر، وهو فيلم مأخوذ عن قصة Body The، وقد كانت ضمن مجموعة فصول متنوعة التي كان من ضمنها وادعًا شاونانك، وبعد الفيلم من أشهر الأفلام الكلاسيكية أيضًا، وهو ينتمي إلى نوعية أفلام التي تجمع بين الدراما والكوميديا.

كذلك لا يمكن إغفال فيلم مقبرة الحيوانات Sematary Pet، والنافذة السرية window Secret، والرجل الراكض man Running The بالرغم من أنه غير الكثير من أحداث الرواية وكذلك طبيعة الشخصيات، وأحدث المسلسلات المقتبسة وهو 11.22.63 وهو من بطولة النجم جيمس فرانكو. بالرغم من كل هذه الأعمال التي عرضت بالفعل إلا أن أكثرها ترقبًا وانتظارًا لعشاق ستيفن كينج هي سلسلة "البرج المظلم Tower Dark The"، فهي على حد قول كينج تعد بمثابة الماغنوم أوبوس في صدورنا المتوقع ومن، العظيم العمل يعني لاتيني مصطلح وهو، به الخاص Magnum opus فبراير 2017.

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/11842/>